

## تعزيز المساءلة من خلال الحوار في الأراضي الفلسطينية

### لمحة عن المشروع

انطلق بث برامج حوارات فلسطينية (اصوات من فلسطين وحر الكلام) في أيلول عام 2012، من خلال منابر الإعلام التقليدية (التلفاز والراديو) ووسائل الإعلام الاجتماعية بهدف المساهمة في انخراط أكبر عدد ممكن من الجمهور في الحوار وطرح قضاياهم وهمومهم بتفاعل كامل بينهم وبين صناع القرار والمسؤولين.

برنامج "أصوات من فلسطين" هو إنتاج مشترك بين الهيئة العامة للإذاعة الفلسطينية (PBC) وتلفزيون بي بي سي عربي، يتم انتاجه وبثه كل ثلاثة شهور، أما برنامج "حر الكلام" فيتم إنتاج حلقتين منه كل شهر من قبل طاقم تلفزيون فلسطين ويبث اسبوعياً (كل يوم اثنين الساعة الثامنة مساءً) من خلال شاشته. يشارك في هذه البرامج جمهور متنوع من حوالي 40 شخص تسمح لهم الفرصة طرح الأسئلة حول القضايا المهمة بالنسبة لهم على صناع القرار الموجودين في الاستوديو.

### منهج البحث

بناء على الأبحاث التي أجريت في عام 2012، قامت بي بي سي ميديا أكشن بإجراء مسح تمثيلي على مستوى الوطن مكون من 1500 فلسطيني وفلسطينية تتراوح أعمارهم بين 15 سنة فأكثر في شهر أيلول 2013. وتظهر هذه الأبحاث نسبة المتابعة والانخراط في البرنامجين في الأراضي الفلسطينية. كما توفر البيانات التي تم تحليلها تصورات الجمهور حول مدى فعالية البرنامجين في موضوع المساءلة وكذلك تقديم رؤى لتطوير البرامج، على سبيل المثال، عن طريق التحقيق في القضايا المحلية والوطنية المهمة بالنسبة للمواطنين وتتبع مدى استخدام الوسائل الاعلامية.

قام **411,000** فلسطيني وفلسطينية بالمشاهدة او الاستماع إلى البرنامجين، وهذا يمثل 16.6% من السكان البالغين في الأراضي الفلسطينية.

تناقش هذه البرامج الحوارية قضايا الواقع الفلسطيني. "اصوات من فلسطين" يبث من خلال تلفزيون واذاعة بي بي سي عربي. "حر الكلام" يبث على شاشة تلفزيون فلسطين ومن خلال اذاعة صوت فلسطين. يوفر البرنامجان فرصة لمساءلة صناع القرار وجهاً لوجه. وقد أظهرت الأبحاث التي قامت بها بي بي سي ميديا أكشن انطباعاً ايجابياً لدى الجمهور حول هذه البرامج واعتقادهم بأنها تلعب دوراً هاماً في وضع صناع القرار في موقع المساءلة.

## النتائج الرئيسية

- بشكل عام، أفاد الجمهور أن هذه البرامج الحوارية جديرة بالثقة ومفيدة.
- إن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية هو عالي في الأراضي الفلسطينية، لكن نسبة متابعة البرامج من خلال هذا المنبر تعتبر قليلة. فالغالبية قاموا بمشاهدة البرامج على تلفزيون فلسطين.
- يتم متابعة البرنامج من قبل الذكور أكثر من الإناث - حيث أن نسبة المتابعين من الرجال هي 57%، علماً أن عينة الرجال في المسح كانت 52% من إجمالي العينة.
- تصل هذه البرامج إلى العينة المستهدفة من جمهور الشباب وصغار السن الذين تتراوح أعمارهم بين 15-34 عاماً.
- يعتقد 83% من الجمهور أن البرنامجين ساهما في تحسين فهمهم للقضايا التي تم مناقشتها. ومن هذه القضايا: الانتخابات المحلية، والهجرة، والشباب، وقضايا المساواة بين الجنسين، والتعليم، وأطفال الأحداث، والحل العنصري، وعملية السلام، وغيرها من القضايا.
- أبدى الجمهور الفلسطيني انطباعهم الإيجابي حول البرنامجين بشكل عام، وأكثر من 80% من الجمهور اتفقوا على أن هذه البرامج تلعب دوراً في وضع صناع القرار في موقع المساءلة.
- ازدادت نسبة أهمية قضية الاحتلال الإسرائيلي باعتبارها قضية وطنية للفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة مع الاستطلاع الأول في عام 2012.
- عبّر الفلسطينيون في الضفة الغربية عن فهمهم للمناقشة والتقارير التي تم عرضها في البرامج في كثير من الأحيان وذلك بنسبة أكبر من الجمهور في قطاع غزة.
- هناك بعض الاختلافات من منطقة لأخرى حول ارتباط النقاش والتقارير في البرامج بالواقع الفلسطيني، حيث يعتقد الجمهور في غزة أن هذه التقارير وطبيعة النقاش تعكس واقعهم بنسبة أقل من الجمهور في الضفة.

## السياق العام

تعتبر الأراضي الفلسطينية مميزة في قضايا الحكم، حيث تحكمها سلطة وطنية لديها سيطرة محدودة على الكثير من الأمور المرتبطة بسكانها. هناك أجزاء من الضفة الغربية تحت سيطرة السلطة الفلسطينية من ناحية سياسية، والبعض الآخر تحت سلطة الإدارة الإسرائيلية، أما قطاع غزة فيقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). إن تعدد السلطات ووجود الاحتلال الإسرائيلي يلعب دوراً رئيسياً في التأثير على مستوى الحوار العام والمشاركة السياسية. إضافة إلى عوائق تحظر على الفلسطينيين بخصوص حرية التنقل وحرية التعبير أو حتى إمكانية التعرض للاعتقال السياسي.

## تأثير برنامجي حر الكلام وأصوات من فلسطين وأثرهما على الفلسطينيين

تظهر النتائج أن البرنامجين الحواريين يلعبان دوراً مهماً في توفير منبر للمشاركة المباشرة بين المواطنين الفلسطينيين وصناع القرار ووضعهم تحت المساءلة والمساهمة في تحسين فهمهم للقضايا المهمة التي تم نقاشها. ولا بد من التأكيد على أن مفهوم المساءلة يعتمد بشكل أساسي على الوصول إلى المعلومات الدقيقة والموثوق بها، ويعتقد الجمهور أن هذه البرامج توفر هذه المعلومات.

ومع ذلك، تظهر البيانات أيضاً أن القضايا التي تهم الفلسطينيين قد تغيرت نوعاً ما منذ عام 2012. ولا تزال هناك بعض القضايا التي تتعلق بحياة الفلسطينيين اليومية؛ قضية الكهرباء والماء من القضايا الرئيسية في قطاع غزة، الأمر الذي يعكس سوء تقديم الخدمات الحكومية في هذه المنطقة.

هناك اختلافات في أهمية القضايا بالنسبة للمواطنين حسب كل منطقة، لذا لا بد من النظر إلى هذه الاختلافات عند اختيار مواضيع الحلقات.

إن العمل على زيادة انخراط الجمهور في قطاع غزة في هذه البرامج سيعمل على بقاء اتصالها مع جميع الجماهير الفلسطينية. كما أن ازدياد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وبقائها في البرامج يوفر فرصاً هامة للتواصل مع الجماهير المتنوعة وتوفير منصة إضافية لحرية التعبير.

للمزيد من المعلومات حول الأبحاث التي تقوم بها بي بي سي ميديا أكشن في الأراضي الفلسطينية، أرجو الاطلاع على تقارير موجزة للأبحاث حول قضايا الحكم في الأراضي الفلسطينية والإعلام على الموقع الإلكتروني التالي:

[www.bbcmmediaaction.org](http://www.bbcmmediaaction.org)

المكتب المسجل: دار الإذاعة، بورتلاند، لندن WIA IAA، المملكة المتحدة

الهاتف: 0001 20 8008 0000 (+44)، فاكس: 20 8008 5970 (0) 44+، البريد الإلكتروني: [media.action@bbc.co.uk](mailto:media.action@bbc.co.uk)

بي بي سي ميديا أكشن مسجلة في انكلترا وويلز تحت رقم مفوضية المؤسسات الخيرية

[www.bbcmmediaaction.org](http://www.bbcmmediaaction.org)